الأوخيروماتا في مصر خلال عصر البطالمة

د. عبد اللطيف فايز علي
أستاذ مساعد التاريخ اليوناني الروماني
كلية الآداب – جامعة الفيوم

الملخص باللغة العربية: تتناول هذه الدراسة موضوع الأوخيروماتا (ὀχύρωματα)، في مصر خلال عصر البطالمة، من خلال المصادر الأدبية والنقوش، والوثائق البردية المؤرخة بعصر البطالمة. والأوخيروما هو مصطلح كان يُطْلق على الحصون والقلاع والحاميات العسكرية والمباني محكمة البناء، وكذلك على التحصينات العسكرية، فضلاً عن أنَّه كان يطلق على مبنى الأكروبوليس. أمَّا عن استخدام المصطلح داخل مصر، والذي ورد في الكتابات الأدبية والنقوش والوثائق البردية المؤرخة بالعصر البطلمي، فيبدو أنَّه لم يختلف كثيرًا عنه خارجها، ما عدا بعض الاستخدامات القليلة جدًا، والتي انعكست على ما يحمله من معانٍ، فمثلا نجده يحمل المعاني نفسها، سالفة الذكر؛ حيث نجده يُطْلق على القلاع والحصون والدفاعات والتحصينات ذات الطابع العسكري، وإن كان بعضها قد اختلف عن نظيره المُشيَّد خارج مصر من حيث اتساعها واحتواءها على منازل داخل جدرانها. كذلك نجد أنَّه يُطلق على نوعٍ من السجون، وهو ما لم نجده خارج مصر. وهذا ما سوف نوضحه خلال هذه الدراسة.
الكلمات الدالة: قلاع، حصون، أوخيروما، بطلمي، حاميات عسكرية

Ochyrōmata in Ptolemaic Egypt

Abstract: This study deals with the topic of *ochyrōmata* (ὀχύρωματα), in Ptolemaic Egypt, through literary sources, inscriptions, and papyri documents dated to the Ptolemaic period. The *ochyrōma* is a term used to refer to fortresses, castles, military garrisons, well-built buildings, as well as military fortifications, as well as the Acropolis. As for the use of the term inside Egypt, which was mentioned in literary writings, inscriptions, and papyri documents dated to the Ptolemaic Period, it seems that it did not differ much from it outside it, except for some very few uses, which were reflected on its meanings, for example we find it carrying the same meanings, mentioned above ; Where we find it is called fortresses, fortresses, defenses and fortifications of a military nature, although some of them differed from their counterpart constructed outside Egypt in terms of their breadth and contain homes inside their walls. We also find that it is called a type of prison, which we did not find outside Egypt. Key words: castles, fortresses, ochyrōma, Ptolemaic, garrisons.

١- معنى الأوخيروماتا واستخداماتها خارج مصر:

أوخيروماتا، ومفردها أوخيروما (ὀχύρωμα)، هي اسم جماد مُشْتَق من الفعل/الجذر ὀχῠρόω الذي يعني يُحَصَّنَ أو يُقيمُ حِصْنًا.[١] وقد وردت لفظة 'أوخيروما' في الكتابات الأدبية بمعنى 'مَعْقِل'[٢] أو 'حِصْن'[٣] أو قلعة حربية أو حامية عسكرية،[٤] أو مبنى مُحْكَم البناء،[٥] أو تَحْصينات ودفاعات عسكرية،[٦]، كما تُطْلَق لفظة 'أوخيروما' على الأكروبوليس (acropolis) الذي يُشَيَّد فوق ربوة مرتفعة في القرى.[٧] كما وردت في بعض النقوش بمعنى الحصون والقلاع.[٨] ومن هذه النقوش نقشٌ مؤرخ بعهد الملك بطلميوس الثالث (٢٤٦-٢٢١ ق.م)، يتحدث عن أنَّ أهل ساموتراقيا (Samothrace) يطلبون فيه من أحد قادة البطالمة أن يساعدهم في تشييد أوخيروما تُعينَهم على صد هجمات القبائل التراقية.[٩]

ومن خلال ما سبق يمكننا القول: إنَّ مصطلح 'أوخيروما'، خارج مصر، كما جاء في المصادر الأدبية والنقوش، كان يُطْلق على الحصون والقلاع والحاميات العسكرية والمباني محكمة البناء، وكذلك على التحصينات العسكرية، فضلاً عن أنَّه كان يطلق على مبنى الأكروبوليس، أي أنَّ الطابع العسكري هو الغالب عليه، كما يمكننا أن نرى أنَّه ليس هناك ثمَّة فروق جوهرية بين تلك المعاني المختلفة، إنَّما هي اختلافات طفيفة، ربما ترجع إلى طبيعة الاستخدام الدقيق للأوخيروما.

٢- معنى الأوخيروماتا واستخداماتها داخل مصر:

أمَّا عن استخدام المصطلح داخل مصر، والذي ورد في الكتابات الأدبية والنقوش والوثائق البردية المؤرخة بالعصر البطلمي، فيبدو أنَّه لم يختلف كثيرًا عنه خارجها، ما عدا بعض الاستخدامات القليلة جدًا، والتي انعكست على ما يحمله من معانٍ، فمثلا نجده يحمل المعاني نفسها، سالفة الذكر؛ حيث نجده يُطْلق على القلاع والحصون والدفاعات والتحصينات ذات الطابع العسكري، وإن كان بعضها قد اختلف عن نظيره المُشيَّد خارج مصر من حيث اتساعها واحتواءها على منازل داخل جدرانها. كذلك نجد أنَّه يُطلق على نوعٍ من السجون، وهو ما لم نجده خارج مصر. وهذا ما سوف نوضحه خلال هذه الدراسة.

أ- الأوخيروماتا في النقوش والكتابات الأدبية:

فيما يتعلق بالأوخيروما داخل مصر، يحدثنا نقش حجر رشيد عن حصار مدينة

ليكوبوليس/ أسيوط (Lycopolis) في العام الثامن من حكم الملك بطلميوس الخامس (٢٠٤-١٨٠ق.م)، أثناء الثورة الكبرى (٢٠٦-١٨٦ق.م)، وعن أنَّ الثوار تحصَّنوا بالمدينة، التي يَذْكر أنَّها قد حُصِّنَت (οχυρωμένη) من قِبَل الثوار لمقاومة الحصار الذي فرضه عليهم الملك وقواته.[١٠] كما ورد به أيضًا أنَّ الملك قام بإنشاء العديد من السدود عند فتحات القنوات المائية لتجنب الفيضان (τὰ πεδία κατέσχεν ἐκ πολλῶν τόπων ὀχυρώσας τὰ στόματα τῶν ποταμῶν).[١١] ومن ثَمَّ نجد أنَّ اللفظة – وإن كان النقش هنا قد استخدم الفعل 'οχυρωμένη' وليس الاسم 'ὀχυρώμα' – تطلق على الحصون أو الدفاعات أو نقاط التحْصين التي تُقام حول المدينة بغرض الدفاع عنها، أو في وصف أعمال التقوية ودعم السدود التي تتمّ على الأنهار اتقاءً لخطر الفيضان أو حفاظًا على مياهها.

ويخبرنا يوسيفوس اليهودي[١٢] أنَّه بعد هروب عناصر عديدة من يودايا/ بلاد اليهود (Judaea) عقب ثورة يوداس ماكَّابايوس (Judas Maccabaeus)/ المكَّابي، لجأ أحد هؤلاء الهاربين ويُدْعى أونياس (Onias) إلى الملك بطلميوس السادس (١٨٠-١٤٥ق.م) الذي أقطعه ورفاقه أرضًا في ليونتوبوليس (Leontopolis) / تل اليهودية جنوب الدلتا، التابعة لإقليم هليوبوليس (Heliopolis)، ليقيم عليها معبدًا. وفي هذا الصدد يُخْبر أونياسُ الملكَ البطلمي أنَّه وجد مكانًا مناسبًا لإقامة المعبد في قلعة (ὀχυρώμα) أَخَذت اسمها من بلدة بوباستيس (Boubastis) /تل بسطة؛ ويصف هذا المكان بغير النظيف، والمليء بالحيوانات المُقَدَّسة.[١٣] وفي هذا الصدد يذكر 'جون وايتهورن' (John Whitehorne) "أنَّ المعبد كان مجرد مبنى محليٍّ أُنشيء كي يلبي احتياجات مجموعة كبيرة من المستوطنين العسكريين اليهود المقيمين في المنطقة، مثلما أنَّ موقعه في شرق الدلتا يوحي أنَّهم وُضِعوا هنالك مؤقتًا لحماية الطريق من بلوزيوم إلى ممفيس/منف".[١٤]

ب-الأوخيروماتا في الوثائق البردية:

لقد حملت لنا الوثائق البردية المؤرخة بالعصر البطلمي بعض الإشارات إلى الأوخيروما، رأيتُ أن أضعها في جدول ثم أتحدث عن كل واحدةٍ منها بشيءٍ من التفصيل.

م	البردية	المكان	التاريخ	الكلمة
١	*P. Petr.* 2, 13. Fr. 4, l. 3.	أرسينوي	٢٥٥ق.م (٢٦ بؤونة)	ὀχύρωμα
٢	*P. Petr.* 2, 13. Fr. 4, l. 5.	أرسينوي	٢٥٥ق.م (٢٦ بؤونة)	ὀχυρώματος
٣	*P. Petr.* 2, 13. Fr. 4, l. 10.	أرسينوي	٢٥٥ق.م (٢٦ بؤونة)	ὀχυρώματος
٤	*P. Petr.* 2, 13. Fr. 3, l. 2.	أرسينوي	٢٥٥ق.م (١٦هاتور)	ὀχυρώματος
٥	*P. Petr.* 3, 119, l. 4	أرسينوي	٢٢١/٢٢٢ق.م	ὀχυρώματος
٦	*P. Tebt.* 3, 875, l. 16	كيركيسوخا / أرسينوي	١٢٥-١٧٥ق.م	ὀχύρωμα
٧	*P. Berl. Zill.* 1, l. 47	هيراكليوبوليس	١٥٦-١٥٥ق.م	ὀχυρώματος
٨	*P. Diosk.* 6, l. 16	هيراكليوبوليس	١٤٦ق.م	ὀχυρώματος
٩	*P. Lond.* 7, 2191, l. 36	باثيريس	١١٦ق.م	ὀχυρώματος
١٠	*P. Lond.* 7, 2191, l. 39	باثيريس	١١٦ق.م	ὀχυρώματος

١١	*P. Lond.* 3, 1204, l. 19	باثيريس	١١٣ق.م	ὀχυρώματος
١٢	*P. Lond.* 3, 1204, l. 21	باثيريس	١١٣ق.م	ὀχυρώματος
١٣	*P. Lond.* 3, 880, l. 26	باثيريس	١١٣ق.م	ὀχυρώματος
١٤	*P. Strasb.* 2, 85, l. 23	باثيريس	١١٣ق.م	ὀχυρώματος

البردية الأولى هي إحدى برديات مجموعة بيتري،[١٥] من أرسينوي، مؤرخة بعهد الملك بطلميوس الثاني فيلادلفوس (٢٥٥ق.م) وهي عبارة عن خطاب مرسل إلى المهندس (architekton) كليون (Kleon)[١٦] من نيكيراتوس (Nikeratos) بخبره أن حائط الأوخيروما لم يعد آمنًا وأنَّه من الأفضل نقل ما بها من نزلاء إلى مكان آخر لحين الانتهاء من أعمال الإصلاح، وقد جاء بها:

"من نيكيراتوس إلى كليون، بعد التحية. فيما يتعلق بالجدار الشمالي للأوخيروما/السجن (ὀχυρώμα) فقد انهار جزءٌ منه، والجزء المتبقي على مثل هذه الحالة، بحيث إنَّه أضحى يشكل خطرًا، وإذا ما انهار فإنَّ أحد العبيد (σώματα) ربما يتمكَّن من الهرب. لذلك فإنك سوف تُحْسن صنعًا إذا ما أبرمتَ عقدًا من أجل إصلاحه، وإعطائه إلى ديونيسيوس (Dionysios) بَنَّاء المنازل (οἰκοδόμος) حتى يتمكن من تنفيذه. وفي الحال، يمكننا إخراج السجناء/العبيد، كما أننا سوف نحتاج إلى استخدام مساحة أكبر لإيداع الأسرى/السجناء (δεσμώται) الذين تسلمناهم في الوقت الراهن من الديويكيتيس (διοικητής) أبوللونيوس (Apollonios). والسلام. العام ٣٠، ١٦ هاتور."[١٧]

وفي بردية أخرى من برديات مجموعة بيتري،[١٨] تحمل نفس التاريخ، من المحتمل أنَّها خطاب مرسل إلى كليون مرفق به نسخة (αντίγραφον) من خطاب مرسل من نيكيراتوس

يتحدث عن نفس موضوع إصلاح حائط الأوخيروما السابق ذكره في البردية أعلاه. ولكن هذا الخطاب أُرسلَ بعد الخطاب الأول بسبعة شهور (الأول مرسل في ١٦ هاتور وهذا مؤرخ بـ ٢٧ بؤونة) مما يشير إلى تأخير في الحضور والبَدْء في عملية الإصلاح مما اضطر نيكيراتوس إلى إرسال خطاب آخر للتعجيل بالأمر، وقد جاء بها:

"إلى كليون، تحياتي. لقد أرفقتُ أدناه نسخة من خطاب نيكيراتوس. من فضلك، حرِّر العقدَ على الفور، الأوخيروما في خطر. وداعًا. العام الثلاثون، السابع والعشرين من (شهر) بؤونة. من نيكيراتوس إلى..، تحياتي. إنَّ الجزء الذي أُعيد بناؤه من الأوخيروما... أنت تعرف أنَّ .....من الجزء الجنوبي.....قد انهار .....إن لم .... المقاولون بالفعل من أجل إعادة بناء [– – –] المزيد من السجناء/العبيد وبالمثل .....الجزء الغربي من الأوخيروما .....وكذلك يهدده خطر الانهيار/السقوط. والسلام. العام الثلاثون، السادس والعشرين من (شهر) بؤونة".[١٩]

ومن خلال هاتين البرديتين يتضح لنا عدة أمور، منها: أنَّ كاتب البرديتين استخدم مصطلحين مختلفين لوصف نزلاء الأوخيروما وهما: σώματα (fr. 3, l. 5; fr. 4, l. 9) و: δεσμώται (fr. 3, ll. 9–10) والأولى تعني العبيد، والثانية تعني الأسرى أو السجناء، مما يعني أولاً: أنَّ الأوخيروما هنا تستخدم بوصفها مكانًا لاحتجاز العبيد وأسرى الحرب/السجناء، وثانيًا: أننا أمام نوعين من النزلاء، النوع الأول الذي وصِفَ بالمصطلح "سوماتا" والذي يعني أن هؤلاء كانوا عبيدًا تم احتجازهم داخل الأوخيروما. ولكن هل كان هؤلاء حقًا عبيدًا كما يشير المصطلح، أم أن هناك احتمال ألا يكونوا كذلك؟ ربما يكون هؤلاء عبيدًا بالفعل، إلا أنَّها قد تعني أيضًا العمال الأجراء وخاصة أولئك الذين يُسْتَقدمون من سوريا للعمل في أعمال أبوللونيوس وزير مالية بطلميوس الثاني فيلادلفوس المتعددة كما أشار بذلك كلٌّ من 'وسترمان'[٢٠] و'روستوفتزيف'.[٢١]

أما النوع الثاني الذي وصِفَ بالمصطلح "ديسموتاي" فيبدو أنَّهم مجموعة جديدة من السجناء أو أسرى الحرب الذين تم نقلهم إلى الأوخيروما، وأُدِعوا مع "السوماتا"، وربما يؤكد ذلك قول نيكيراتوس بأنَّهم قد يحتاجون إلى استخدام مساحة أكبر لإيداع الأسرى/السجناء (δεσμώται) الذين تسلمناهم في الوقت الراهن من الديويكيتيس (διοικητής) أبوللونيوس (Apollonios). ويؤكد هذا الطرح أيضًا أنَّ تاريخ البردية يعود إلى عام ٢٥٥ق.م وهو التاريخ

الذي كان فيه الملك بطلميوس الثاني فيلادلفوس يقود حربه السورية الثانية ضد الملك السليوقي أنطيوخوس الثاني من أجل إقليم جوف سوريا، والتي امتدت من ٢٦٠ إلى ٢٥٣ق.م.[٢٢] وفي هذا الصدد يقول باوشاتز (Bauschatz): "إنَّ أبسط الحلول هو افتراض أنَّ الأشخاص الموصوفين بأنهم 'سوماتا': σώματα، هم عبيد لأنَّهم وضعوا في السجن من قبل الدولة (وربما) يتم استخدامهم كمصدر للعمل القسري/الإجباري. من ناحية أخرى فإنَّ 'الديسموتاي': δεσμώται، ربما كانوا يمثلون مجموعة جديدة من السجناء (من المحتمل أن يكونوا من بين سجناء الحرب)، الذين تم نقلهم إلى الأوخيروما، وأُدِعوا مع 'السوماتا': σώματα".[٢٣]

وفي جميع الأحوال فإنَّ كلتا المجموعتين كانتا تشكلان خطرًا حال تمكنهما من الهرب؛ لذلك كان من الضروري إعطاء أولوية لإصلاح جدار الأوخيروما، وهذا يتضح لنا من خلال البردية الثانية التي يُحِث فيها نيكيراتوس كليون على سرعة الانتهاء من هذا الأمر، خاصة وأنَّ انهيار أحد جدران الأوخيروما خلق قد مشكلة إيواء عاجلة لعدد من السجناء والعبيد.

الأمر الثاني هو أنَّه يمكننا أن نقول بثقة إنَّ الأوخيروما كانت تحتوي على سجناء، ومن ثَمَّ فإنها كانت تستخدم بوصفها "سجنًا"، وأنَّ هذا النص هو الوحيد الذي يقدم أدلة واضحة على أنَّ السجناء كانوا محتجزين في [هذه؟] الأوخيروما. ولكننا نجهل طبيعة السجون التي أُقيمت داخل هذا النوع من المباني [أو طبيعة الأوخيروما التي تستخدم بوصفها سجنًا؟]، ولكن ربما كان بعض هؤلاء المحتجزون في الأوخيروما عبيدًا أو عمالاً استقدموا للعمل القسري وربما كان بعضهم أسرى حرب، ولكنهم بالتأكيد ليسوا مجرمين جنائيين.[٢٤]

ومن غير المؤكد لنا هنا ما إذا كانت الأوخيروما تحتوي على منطقة مخصصة للمحتجزين أم لأ، وإذا كانت تحتوي على منطقة مخصصه لهم، فماذا كان يُطلق عليها؛ لذلك يبدو من غير المعقول توقُّع أنَّ المناطق المستخدمة لاحتجاز السجناء كان ينبغي أن يُطلق عليها بعض أو أيٍّ من شروط السجون خلال تلك الفترة.[٢٥]

تتبقى لنا نقطة أخيرة تتعلق بهذه الأوخيروما وهي مكانها؛ حيث إنَّ سياق البردية لم يخبرنا بشيء عن هذا الأمر، سوى أنَّها توجد في إقليم أرسينوي /الفيوم، حيث يقيم المهندس كليون، المرسل إليه الخطاب، وعائلته في كروكوديلوبوليس/أرسينوي.[٢٦] وبالرغم من ذلك، ترى 'دوروثي طومبسون' أنَّ الأوخيروما ربما كانت في جنوب سد اللاهون.[٢٧] وكذلك يقترح جيمس كُوك، إلا أنَّه يرى أنَّ الأوخيروما ربما تشير إلى قنطرة المياه (diversion structure)

/الهويس الموجودة في اللاهون.[٢٨] ومع ذلك فإنَّ هذه النظرة تتعارض بالطبع مع طبيعة المبنى، وتخالف سياق النص. ومن ثم ربما يمكننا القول، استنادًا إلى ذلك، إنَّ الأوخيروما ربما كانت تقع داخل قرية بطوليمايوس هيرموس (Ptolemais Hormou) / اللاهون، أو بالقرب منها.

وفي وثيقة أخرى من أرسينوي، يرجع تاريخها إلى نهاية عهد بطلميوس الثالث (٢٤٦–٢٢٢ق.م) وبداية عهد بطلميوس الرابع (٢٢٢–٢٠٥ق.م)، تتعلق بدفع ضرائب، ورد ذكر لأوخيروما، ولكن حالة البردية المهترئة لا تجعلنا نتبين ماهية هذه الضرائب، ولا طبيعة الأوخيروما نفسها.[٢٩]

كما جاءت إشارة أخرى إلى الأوخيروما في بردية مؤرخة بعهد الملك بطلميوس السادس فيلوميتور (١٨٠–١٤٥ق.م)، تتعلق بحساب بعض الأشياء المملوكة للدولة (وللأفراد أيضًا)، حيث ذُكِر من بينها الأوخيروما، وللأسف لا يسمح لنا سياق البردية بمعرفة شيء عنها سوى أنَّها تقع داخل قرية كيركيسوخا (Kerkesoucha)، التابعة لقسم بوليمون، إقليم أرسينوي.[٣٠]

وفي بردية مؤرخة بالعام ١٥٥/١٥٦ ق.م، العام السادس والعشرين من حكم الملك بطلميوس السادس، عبارة عن مجموعة من الرسائل المتبادلة بين مجموعة من كبار الموظفين، منها رسالة من الاستراتيجوس بطلميوس، استراتيجوس إقليم هيراكليوبوليس/ إهناسيا المدينة، إلى الملك بطلميوس السادس والملكة كليوباترا الثانية، تتعلق بإعادة بناء حصن/حامية عسكرية في ميناء هيراكليوبوليس، ومن أجل تمويل أعمال البناء، تمت مصادرة الأراضي في منطقة الحصن أو الحامية العسكرية/الفروريون (φρουρίον) وبيعها بالمزاد العلني. وفي هذا الصدد يقترح الاستراتيجوس بطلميوس إعطاء أصحاب الأراضي المُصادرة أراضي ملكية على سبيل التعويض. وإنَّه يجب إبلاغ الديويكيتيس ديوسكوريديس (Dioskourides)، والذي كان يشغل أيضًا منصب قائد الحرس الخاص/الأرخيسوماتوفيلاكس (ἀρχισωματοφύλαξ)، حتى يتسنى له اتخاذ التدابير اللازمة حيال هذا الأمر، ومن ثم قام بتوجيه رسالة إلى ديوسكوريديس وأبلغه بضرورة استكمال الحصن/ الأوخيروما في أقرب وقتٍ ممكن، وإعطاء تعليمات إلى مساعده (الهيبوديويكيتيس/ὑποδιοικητής) سارابيون (Sarapion) تتعلق بهذا الشأن.[٣١]

ومن خلال هذه البردية يتضح لنا عِدَّة أمور منها: أنَّ الحصن المُراد بناؤه هو الفروريون/الحامية العسكرية كما جاء في الأسطر: ٣٤–٣٨.

"...π[ε]ρὶ μὲν τῆς πράσεως τῶν ἐμ[π]εριλαμβανομένων ἐν

τῶι κατασκευαζομένωι ἐπὶ τοῦ κ[αθ'] Ἡρακλέους πόλιν ὅρμου φρουρίωι ψιλῶν τόπων καὶ τῆς ἀντιδοθησομένης τοῖς κυρίοις ἐκ τῆς βασιλικῆς γῆς…"

ومنها أيضًا أنَّ الرسالة الموجهة من الاستراتيجوس إلى الديويكيتيس ديوسكوريديس جاء في نهايتها التأكيد على ضرورة استكمال بناء الحصن/ الأوخيروما في أقرب وقتٍ ممكن (ll. 46–47: καλῶς ἂν ποιήσῃς συντέλειαν τοῦ ὀχυρώματος) وهذا إنْ دلَّ فإنَّما يدل على إنَّ 'الفروريون' كانت جزءًا من الأوخيروما وتقع داخلها، وربما كانت 'الفروريون' تمثل الجزء الذي لم يُسْتكمل بناؤه بعد داخل الأوخيروما، وبإتمام بنائه يكتمل بناء الأوخيروما. وبما إنَّ الفروريون تقع داخل ميناء هيراكليوبوليس، فإنَّ الأوخيروما تقع على حدود/أو خارج مدينة هيراكليوبوليس وليس داخلها. كما يتضح لنا أيضًا أنَّ الأوخيروما كانت تشغل مساحة كبيرة نوعًا ما، حتى إنَّها تضم مبانٍ أخرى داخلها. والأمر الأخيرة هو إنَّه يمكننا القول أنَّ الأوخيروما أُنشئت عام ١٥٥/١٥٦ ق.م أو قبل ذلك بوقتٍ قليل.

وفي بردية مؤرخة بعام ١٤٦ق.م، العام السادس والثلاثين من حكم الملك بطلميوس السادس، من هيراكليوبوليس أيضًا، نجد إشارة واضحة إلى نفس الأوخيروما، والبردية من أرشيف ديوسكوريديس هيجيمون/ ἡγεμών (أي قائد أو رئيس وحدة عسكرية) وفرورارخوس (phrourarchos) هيراكليوبوليس (الفرورارخوس: هو رئيس الحامية العسكرية)،[٣٢] وهي عبارة عن شكوى مقدمة إلى ديوسكوريديس، يؤكِّد فيها رجلان أنَّهما تعرَّضا للهجوم عدة مرات، ووَصَفوا القبض على عددٍ من الجناة من قِبَل وكيل الفرورارخوس، والذي تم بعد فترة وجيزة من الشجار، وجاء في هذه البردية:

إلى ديوسكوريديس، الـ: هيجيمون والفرورارخوس، من أرتيميدوروس (Artemidoros) وبروتارخوس (Protarchos)، أبناء أرتيميدوروس (Artemidoros)، كلاهما [من أصلٍ] دوري (Δωριεῖς). من خلال الالتماس الذي قدمناه إلى تيريس (Teres) صديق الملك (τῶν φίλων) والاستراتيجوس، قمنا بإرفاق نسخة. نطلب منك مراعاة ما جاء بها. إذا حدث هذا، فسوف يشملنا كرمك. وداعًا.

إلى تيريس، صديق الملك والاستراتيجوس، من أرتيميدوروس وبروتارخوس، أبناء أرتيميدوروس، وكلاهما [من أصلٍ] دوري. في السادس من (شهر) بابة، العام ٣٦ السادس والثلاثون، بينما كنا نسير على طول الطريق المؤدي من هيراكليوبوليس إلى الميناء مع الآخرين، وعندما وصلنا إلى البوابة التي تؤدي من الفروريون

(φρούριον) إلى المدينة. قام شخصٌ يجلس على عربة، لا نعرف اسمه، بمهاجمة أحدنا عن عمد. ثم حدث أن أصرَّ أرتميدوروس على بتوبيخه، ودخلنا بوابة الأوخيروما (ὀχυρώμα). لكن بعد ذلك، هاجمنا شخصٌ يدعى كوسون (Koson) وآخر يدعى ثيموليون (Thymoleon) وآخرون لا نعرف أسماؤهم؛ وكانوا في حالة سكر، وقاموا بجلد أندرونيكوس (Andronikos)، الذي كان يسافر معنا. وبعضهم هاجمنا بالطوب والحجارة، بينما استخدم آخرون الأيدي والقدمين، بينما أخذ البعض الآخر يعتدي علينا. ونحن في خطر من جراء هذا الهجوم، طلبنا المساعدة، وساعدنا بعض الأشخاص الذين جاءوا فور سماعهم لهذه الجلبة. وبناء على ذلك، أُقتيد كلٌ من كوسون وثيموليون إلى الفرورارخوس، ولكن بعد ذلك حملت سيدة تُدعى أمونيا (Ammonia) بعض العباءات التي كنا نرتديها، وفي ظل هذه الفوضى/الارتباك ولت هاربة وفي حوزتها عباءة أندرونيكوس. ثم حدث أن هرب أولئك الذين كانوا يرافقون شركاء كوسون. وبعد أن قمنا بتسليم ما سبق ذكرهم إلى إبيماخوس (Epimachos)، وكيل الفرورارخوس، ظهر شخص يدعى نيكوديموس (Nikodemos)، وكذلك أسكليبياديس (Asklepiades) والعديد من الأشخاص الآخرين. كانوا أيضا في حالة سكر، وسمعوا أننا كنا داخل (الأوخيروما). لقد أساءوا معاملتنا، كانوا يرغبون في إلحاق الأذى بنا؛ لكن أولئك الذين ظهروا في المكان بسبب الجلبة وبَّخوهم واقتادونا إلى أحد المنازل، فتفرقوا عنا. نحن نشعر بأنَّ هناك ثمة خطر على حياتنا، ونظن أنَّ الهجوم علينا كان مدبرًا من قبل أبوللونيوس (Apollonios) ابن هيراكليديس (Herakleides)، والمدعوة أمونيا بسبب الفحص الحالي لأحدنا– وهو بروتارخوس– أمام نيكانور (Nikanor) وأرخياناكس (Archianax) بشأن زوجته (أي، زوجة بروتارخوس)، خريسيس (Chrysis)، وأبوللونيوس المذكور أعلاه، الذي مارس الزنا معها.(٣٣)

ومن خلال هذه البردية يتضح لنا أنَّ الأوخيروما تقع على طول الطريق المؤدي من هيراكليوبوليس إلى الميناء، (ἀφ᾽ Ἡρακλέους πολιν ἐπὶ τὸν ὁρμου) حيث توجد بوابة تؤدي من الحامية العسكرية/ الفروريون إلى المدينة، (τὴν πύλην τὴν φιρουσαν) (أي المدينة) تقع (ἀπὸ τοῦ φρουρίου εἰς τὴν Ἡρακλέους) وبالقرب منها الأوخيروما. (ll.15–16: καὶ γενηθέντων ἡμῶν ἐντὸς τῆς πύλης τοῦ ὀχυρώματος). [ترجمة هذه الجملة الأخيرة: ولأننا كنا داخل بوابة الأوخيروما] ولكن طبيعة الأوخيروما غير واضحة؛ حيث إنَّ سياق النص لا يساعدنا على معرفة طبيعتها أو مهامها، وهل كانت له مهام شرطية تتعلق بهذا الشجار أم لا، وإن كان يبدو من خلال سياق الأحداث

أن الفرورارخوس يتمتع بمهام شرطية تمكنه من الفصل في حالات اعتداء الأفراد على بعضهم بعضًا، ولهذا السبب رفع المتضررون شكايتهم إليه، وبما أنَّ الأوخيروما تقع تحت إمرة الفرورارخوس فلا يُستبعد أن تكون قد استُخدِمت لاحتجاز الجناة/المجرمين. وربما كانت ذات طبيعة عسكرية؛ حيث توحي تبعيتها لقيادة الفرورارخوس، وموقعها على الطرق الخارجية للمدينة وليس داخلها، وكذلك وقوع الحامية العسكرية داخلها، إلى أنَّها ربما كانت يُسْتَخدم في مهام عسكرية/ دفاعية. وربما كانت تجمع بين الاثنتين، المهام العسكرية الدفاعية بوصفها حصنًا عسكريًا، والمهام الشرطية بوصفها مكانًا يتبع الفرورارخوس صاحب الاختصاصات الشرطية. وفي هذه الصدد تقترح 'كريستل فيشر بوفيت (Christelle. Fischer-Bovet) "أنَّ السلطة كانت مركزة في ذلك الوقت في شخص قائد الحامية/الفرورارخوس، وأنَّ ديوسكوريديس كان نشطًا في المجال القانون المدني، وكان مسؤولًا، على سبيل المثال، عن إبقاء شخص ما في الحجز في الحامية، وعرض قضيته في المحكمة واستدعاء المتهمين ومعاقبتهم".[٣٤]

وفي بعض برديات أرشيف بيتيهارسيمثيوس (Peteharsemtheus) بن بانيبخونيس (Panebchounis) وردت بعض الإشارات إلى الأوخيروما.[٣٥] ومن هذه البرديات، بردية مؤرخة بالعام ١١٦ق.م، عام بداية حكم كليوباترا الثالثة مع بطلميوس التاسع سوتير الثاني، من باثيريس/الجبلين. والبردية عبارة عن اتفاقية تنازل، تنازلت من خلالها السيدة تاثوتيس (Tathotis) ابنة فيبيس (Phibis) إلى ابنتها كوباهيتيسيس (Kobahetesis) ابنة فاجونيس (Phagonis)، من بين أشياءٍ أخرى، عن جزءٍ من منزلٍ مملوك لها يقع داخل الأوخيروما (l. 36: ἐντὸς τοῦ ὀχυρώματος)، وجزء من منزلٍ آخر يقع على الجانب الجنوبي منه (l. 39: καὶ ἀπ' ἄλλης οἰκίας ἐν τῆι ἄνω ταινίᾳ τοῦ ὀχυρώματος).[٣٦]

وفي بردية أخرى مؤرخة بالعام ١١٣ق.م عبارة عن عقد بيع من قبل تايلولووس (Taelolous) وسيئبموووس (Siepmous)، ابنتا توتوئيس (Totoes) إلى كوباهيتيسيس (Kobahetesis)، ابنة فاجونيس (Phagonis)، نصف منزل في باثيريس مقابل واحد تالنت نحاسية (ستة آلاف دراخمة)، مع دفع ضريبة المبيعات وقدرها ١٠٪ من خلال مصرف بانيسكوس (Paniscus) في كروكوديلوبوليس (Crocodilopolis)، وقد تم تحرير هذا العقد

في باثيريس في مكتب موثق العقود/الأجورانوموس (agoranomus) هليودوروس (Heliodorus)، في الثامن من شهر كيهك، العام الخامس من حكم الملكة كليوباترا (الثالثة) والملك بطلميوس (التاسع سوتير الثاني).[٣٧] ولقد ذُكِر في البردية أنَّ المنزل يقع داخل نفس الأوخيروما السابقة في مدينة باثيريس (ll. 19: ἐν Παθύρει ὀχυρώματος)، وفي وصف حدود المنزل ذكر أنَّه يحده من الجهة الشرقية الطريق الملكي (ἀπηλιώτου ῥύμη βασιλική)، ومن الجهة الجنوبية حائط الأوخيروما (λιβὸς τεῖχος τοῦ ὀχυρώματος).

وفي بردية ثالثة من نفس الأرشيف ومؤرخة أيضًا بالعام ١١٣ق.م، نجد توتوئيس والد بانوبخونيس (Panobchunis) يقسم ممتلكاته الخاصة في باثيريس بين ابنيه وبنتيه، ومن بين هذه الممتلكات يهب ابنه الأكبر بانوبخونيس، من بين ممتلكات أخرى وهبها له، منزلاً مأهولًا/مسكونًا يقع داخل الأوخيروما (ll. 25–26: ἐντὸς τοῦ ὀχυρώματος οἰκία[ς] ὠικοδομένης).[٣٨]

وفيما يتعلق بالأوخيروما الموجودة في باثيريس فإنَّ 'فاندورب' ترى أنَّه في عهد الأسرة الحادية والعشرين، وبسبب موقع باثيريس الاستراتيجي، تم بناء حصن فوق تل المدينة بالقرب من النيل، ثم تمت توسعة هذا الحصن من قِبل الملك بعنخي (Peye) ثالث ملوك الأسرة الخامسة والعشرين، وأنَّ هذا الحصن تحول في عهد بطلميوس السادس فيلوميتور، في الفترة ما بين ١٧٠–١٦٥ ق.م أو بعدها إلى أوخيروما كانت تأوي داخل أسوارها مجموعة من المنازل الخاصة.[٣٩]

وعلى ما يبدو فإنَّ إنشاء الأوخيروما في هذه المنطقة كان لأغراضٍ عسكرية وتحديدًا من أجل السيطرة بشكل أكثر كفاءة على منطقة مصر العليا بعد الثورة الكبرى (٢٠٦–١٨٦ق.م)، حيث وضع عليها بطلميوس الخامس إبستراتيجوس (epistrategos) يتمتع بسلطات عسكرية وإدارية. وأول هؤلاء الرجال، الذين تمكنوا من التنسيق مع الاستراتيجوي (strategoi) المسؤولين عن نوموس أو عدة نومات،[٤٠] كان القائد كومانوس (Comanus)، الجنرال الذي هزم الثوَّار في نهاية الثورة الكبرى.[٤١] وقياسًا على هذا الإجراء، وردًا على غزوات أنطيوخوس الرابع وثورة

بيتوسرابيس (Petosarapis) في الإسكندرية في الستينيات من القرن الثاني قبل الميلاد، أنشأ بطلميوس السادس حاميات جديدة (ὕπαιθρα) في الدلتا، وفي طيبة، وجنوبًا في كروكوديلوبوليس في إقليم باثيريس، واستكملها بمعسكرين مساعدين (auxiliary camps) (ὀχυρώματα) في باثيريس ولاتوبوليس (Latopolis)/ إسنا.[٤٢] وتؤكد 'فاندورب' ذلك بقولها: أنَّه بين عامي ١٦٥ و١٦١ق.م، أنشأ البطالمة أوخيروما ὀχύρωμα، وهي معسكر مساعد (subsidiary camp)، كما أنشأوا أوخيروما أخرى في لاتوبوليس، إلى الجنوب من باثيريس، في ١٦٣ق.م، على أقصى تقدير.[٤٣]

أما عن بناء منازل داخل الأوخيروما فهو أمرٌ ليس بمستغرب حيث نجد في بعض الحالات، أنَّه كان يتم بناء منازل الجنود أو المدنيين داخل المناطق المحصَّنة أو على مقربة منها، حيث تخبرنا بردية من القرن الثالث قبل الميلاد أن منزلاً مجاورًا لإحدى الحاميات العسكرية φρούριον قد تعرض لهجوم من قبل الثوار.[٤٤] كما أنَّ أسرة بيتيهارسيمثيوس بن بانيبخونيس الذين وجدت منازل أفرادها داخل الأوخيروما– كما رأينا في برديات الأرشيف سالفة الذكر– كان بعض رجالها يعملون في مجال القوات العسكرية،[٤٥] ولا بد أنَّ هؤلاء قد حصلوا على قطع من الأراضي وأماكن للسكنى والإقامة داخل الأوخيروما.

٣– أماكن إقامة الأوخيروماتا والغرض منها:

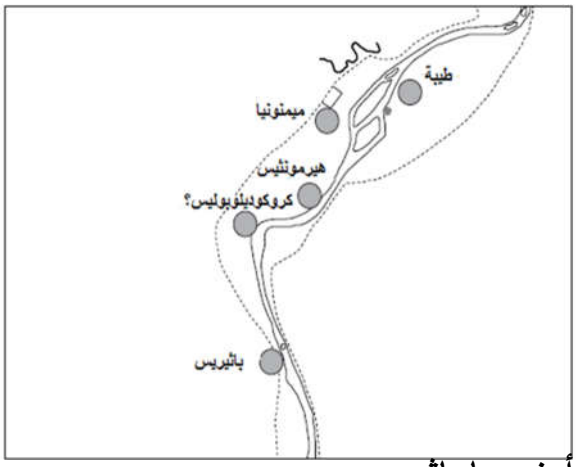

موقع أوخيروما باثيريس

نقلاً عن: Vandorpe, "The Ptolemaic army in Upper Egypt," 112.

من خلال ما سبق عرضه، نرى أنَّ الأوخيروماتا قد أُنشئت في أماكن متفرقة من مصر الوسطى، مثل: ليكوبوليس، وأرسينوي، وهيراكليوبوليس، وكذلك في مصر العليا، في باثيريس على وجه الخصوص. وأيضًا في مصر السفلى، في ليونتوبوليس التابعة لإقليم هليوبوليس.

ولقد تعددت الأغراض التي من أجلها أُنشئت الأوخيروماتا، حيث نجد أنَّها أُنشئت في ليكوبوليس بغرض حماية الثوار من بطش السلطة الحاكمة، وفي ليونتوبوليس من أجل إقامة المستوطنين العسكريين، وربما لحماية الطرق التجارية. وفي أرسنوي من أجل استخدامها كـ: سجن أو مكان لاحتجاز السجناء أو الأسرى. وفي هيراكليوبوليس ربما لأغراض عسكرية وحماية الميناء هناك. وفي باثيريس في مصر العليا فمن المرجح أنَّها أُنشئت من أجل إحكام السيطرة على منطقة مصر العليا، خاصة أنها كانت دائمة الثورة ضد الحكم البطلمي.

الخاتمة:

يمكننا القول إنَّ الأوخيروما كانت تستخدم في بعض الحالات لإيواء المسجونين وأسرى الحرب وكذلك العبيد. وبالرغم من ذلك يبدو أنَّ الهدف الأساسي من إنشائها هو استخدامها لأغراض عسكرية، لذلك نجد أن العدد الأكبر منها موجود في الوسطى والعليا معقل الثورات والاضطرابات. كما يبدو أنَّ حجم الأوخيروما ومساحتها كان يختلف حسب الغرض من إنشائها، فالأوخيروما المخصصة لإيواء المسجونين والعبيد، من المتوقع أن تكون صغيرة أو متوسطة الحجم، أما تلك التي كانت تحوي بداخلها منازل فيبدو أنها كانت كبيرة الحجم، فعلى الأقل، في بعض الأحيان، كانت الأوخيروما تمثل مجمعات واسعة النطاق وأنَّها كانت حدوديَّة مركزيَّة، مثل تلك الموجودة في هيراكليوبوليس في مصر الوسطى، وباثيريس في مصر العليا. وفي الواقع، هناك أوخيروما واحدة على الأقل، وهي الأوخيروما الموجودة في باثيريس كانت تحتوي على منازل بداخلها، بينما أوخيروما هيراكليوبوليس كانت تحتوي على نقاط تحصين عسكرية، وربما كانت تحوي داخلها منازل. ولم يقتصر بناء الأوخيروما على منطقة دون أخرى حيث نجدها في الدلتا ومصر الوسطي ومصر العليا. وفي النهاية ربما يمكننا القول إن الأوخيروما المخصصة لإيواء السجناء والعبيد كانت تقع تحت إمرة موظفين مدنيين، بينما الأوخيروما ذات الطابع العسكري كانت تقع تحت إمرة قادة عسكريين سواء الفرورارخوس أو الاستراتيجوس

حواشي البحث:

(1) LSJ., *s.v.*, ὀχῠρ-όω, fortify; *s. v.*, ὀχύ̃ρ-ωμα, ατος, τό, stronghold, fortress, prison; Le grand dictionnaire geographique et critique, Volumes 1-2 by, Antoine-Augustin Bruzen de La Martinière, chez P. Gosse, R. C. Alberts, P. de Hondt, (1736): 19.

(2) Polybius, *Historiae*, 2. 69. 9. "βίᾳ προσπεσόντες ἐξέωσαν ἐκ τῶν ὀχυρωμάτων τοὺς Λακεδαιμονίους"; Polybius, *Historiae*, 8. 14. 11. "κεκρατημένων μετὰ βίας τῶν προειρημένων ὀχυρωμάτων"; Diodorus Siculus, *Bibliotheca Historica*, 13. 9. 4. "ἐπὶ τὰ τῶν Ἀθηναίων ὀχυρώματα"; Diodorus Siculus, *Bibliotheca Historica*, 17. 85. 2. "Ὁ δ' Ἀλέξανδρος πυθόμενος περὶ τούτων ἔτι μᾶλλον παρωξύνθη πολιορκῆσαι τὸ ὀχύρωμα καὶ διαμιλληθῆναι τῇ τοῦ θεοῦ δόξῃ."; Diodorus Siculus, *Bibliotheca Historica*, 20. 107. 4. "καὶ τῶν ὀχυρωμάτων ἔνια τῶν ἐχόντων τὰ βασιλικὰ χρήματα."; Dionysius Halicarnassensis, *Antiquitates Romanae*, I. 65. 3. "οὐδενὸς προιδομένου τὴν ἔφοδον αἱροῦσιν εὐπετῶς τὸ ὀχύρωμα."; Philo Judaeus, *De confusione linguarum*, 26. 130. 1. "ἀλλὰ πρός γε τὴν τοῦ ὀχυρώματος τούτου καθαίρεσιν ὁ πειρατὴς τῆς ἀδικίας καὶ φονῶν αἰεὶ κατ' αὐτῆς εὐτρέπισται"; Josephus, *Antiquitates Judaicae* 13, 133. "καὶ πρεσβευτὰς παρεκάλει τοὺς ἐν τοῖς ὀχυρώμασι τῆς Ἰουδαίας ἐκβαλεῖν"; Arrian, *Anabasis*, 5. 22. 5. "καὶ πρὸ τῆς μάχης ἐντὸς τοῦ ὀχυρώματος".

(3)Diodorus Siculus, *Bibliotheca Historica*, 16. 52. 5-6. "ἀφεστηκότα τοῦ βασιλέως καὶ πολλῶν ὀχυρωμάτων καὶ πόλεων κυριεύοντα."; Diodorus Siculus, *Bibliotheca Historica*, 19. 94. 6. "φεύγουσιν εἰς τὴν ἔρημον, ταύτῃ χρώμενοι ὀχυρώματι"; Diodorus Siculus, *Bibliotheca Historica*, 22. 10. 4. "καὶ τῶν Ἑρκτῶν κατασχὼν τὸ ὀχύρωμα"; Dionysius Halicarnassensis, *Antiquitates Romanae*, II. 38. 2. "τοῦ κρατίστου τῶν ὀχυρωμάτων κατὰ τοιάνδε τινὰ συντυχίαν"; Josephus, Antiquitates Judaicae 13, 190. "κατὰ τὴν χώραν ἐστὶν ὀχυρώματα ποιήσειν ἐπ᾽ αὐτῷ".

(4)Polybius, *Historiae*, 4. 6. 3. "κατέσχον τὸ καλούμενον ὀχύρωμα Κλάριον"; Diodorus Siculus, *Bibliotheca Historica*, 13. 7. 4. "κατασκευάσαντες δὲ περὶ τὸ Λάβδαλον ὀχύρωμα"; Diodorus Siculus, *Bibliotheca Historica*, 5. 46. 1. "οἱ δὲ στρατιῶται λαμβάνοντες τὰς μεμερισμένας συντάξεις φυλάττουσι τὴν χώραν, διειληφότες ὀχυρώμασι καὶ παρεμβολαῖς".

(5) Philo Judaeus., *De confusione linguarum*, 26. 129. 1. "ὡς δὲ ἡμεῖς ἀποστροφὴ θεοῦ· τὸ γὰρ κατεσκευασμένον ὀχύρωμα"; Josephus, *Contra Apionem*, 1. 197. "ἔστι γὰρ τῶν Ἰουδαίων τὰ μὲν πολλὰ ὀχυρώματα".

(6) Xenophon, *Hellenica*, 3. 2. 4. "διασπάσαντες τὸ αὐτῶν ὀχύρωμα ἐφέροντο εἰς αὐτούς"; Polybius, *Historiae*, 5. 73. 1-2. "ἤλπισαν καταπληξάμενοι ταῖς τῶν τόπων ἐμπειρίαις ἐκβαλεῖν τὸν Φάϋλλον ἐκ τῶν ὀχυρωμάτων"; Diodorus Siculus, *Bibliotheca Historica*, 20. 103. 2. "τῶν δ᾽ εἰς τὸν Ἀκροκόρινθον προσαγαγὼν μηχανὰς τοῖς ὀχυρώμασι"; Diodorus Siculus, *Bibliotheca Historica*, 36. 10. 1.

"ἀλλ' εἰς τὰ ὀχυρώματα καταφυγόντων"; Josephus, *Antiquitates Judaicae* 13, 27. "καὶ προσβαλὼν αὐτοῦ τοῖς ὀχυρώμασιν ἐπὶ πολλὰς αὐτὸν ἡμέρας ἐπολιόρκει"; Appianus, *Bellum Civile*, 5. 6. 58. "ὁ δ' Ἀντώνιος ἐκράτει μὲν τοῖς ὀχυρώμασιν ὡς πολὺ μείονας ἔχων ἀσφαλῶς ἀπομάχεσθαι".

(7) Strabo, *Geography*, 14. 2. 12. "εἶτ' Ἰαλυσὸς κώμη, καὶ ὑπὲρ αὐτὴν ἀκρόπολίς ἐστιν Ὀχύρωμα καλουμένη".

(8) *SEG*., 32. 1097; Aphrodisias 26 (1st B. C); J. Reynolds. *Aphrodisias and Rome* (London: Society for the Promotion of Roman Studies, 1982), doc. 30.; *IG*, VII, 17, l. 4 = *SEG*, 19, 333; *Lindos* II, 2 = *SEG*, 39, 727, col., D1, l. 7 (99 B. C); *Bargylia*, II, ll. 19-20.

(9) *IG*, XII, 8. 156, B. I, ll. 17-23 (228-225 B. C).

«ἀκολούθω]ς τῆι τοῦ βασιλέως καὶ τῆς [β]ασιλίσσης [α]ἰρ[έ]σει καὶ σίτου ἐξαγωγὴν καὶ ἀτέλειαν δοῦν[αι]

[τ]ῆι πόλει <ἐκ> Χερρονήσου καὶ ἄλλοθεν ὅθεν αὐτῶι εὔκαιρον φα[ί]-νηται εἶναι, διαλέγεσθαι δὲ αὐτῶι τοὺς πρεσβευτὰς καὶ πε-ρὶ τοῦ ὀχυρώματος καὶ παρακαλεῖν αὐτὸν συμπρᾶξαι τῆι π[ο]-[λ]ει εἰς τὸ συντελεσθέντος αὐτο[ῦ] κατασταθῆναι τῶμ πολ[ι] [τῶ]ν τοὺς κληρουχήσοντας καὶ γεωργήσοντας τὴν χώραν [ἵνα] ἐκ τῶμ προσόδων θυσίαι τε συντελῶνται καὶ ἀπαρχα[ὶ] [ἀνα]τιθῶνται τοῖς θεοῖς ὑπὲρ τοῦ βασιλέως καὶ τῆς βασι[λίσ]-[σης....»

(10) *OGIS*, 90, l. 22. (Rosetta, 2nd Cent. B. C); Ella Karev, *Variant Presentations in the Ptolemaic Sacerdotal Decrees*, (University of Chicago: 2018): 25-26.

(11) *OGIS*, 90, l. 25. (Rosetta, 2nd Cent. B. C).

(12) Josephus. *Bellum. Judaicum*., I. 31.

(13) Josephus, *Antiquitates Judaicae* 13, 66. "ἐπιτηδειότατον εὑρὼν τόπον ἐν τῷ προσαγορευομένῳ τῆς ἀγρίας Βουβάστεως ὀχυρώματι βρύοντα ποικίλης ὕλης καὶ τῶν ἱερῶν ζῴων μεστόν, "; Ibid., 13, 70. "ἀνέγνωμέν σου τὴν ἐπιστολὴν ἀξιοῦντος ἐπιτραπῆναί σοι τὸ ἐν Λεόντων πόλει τοῦ Ἡλιοπολίτου ἱερὸν συμπεπτωκὸς ἀνακαθᾶραι, προσαγορευόμενον δὲ τῆς ἀγρίας Βουβάστεως. διὸ καὶ θαυμάζομεν, εἰ ἔσται τῷ θεῷ κεχαρισμένον τὸ καθιδρυσόμενον ἱερὸν ἐν ἀσελγεῖ τόπῳ καὶ πλήρει ζῴων ἱερων. "

(١٤) جون وايتهورن، كليوباترات مصر واليونان، ترجمة محمد عبودي إبراهيم، السيد جاد (الإسكندرية: ٢٠١١م)، ١٧٨.

(15)*P. Petr*. 2, 13. Fr. 3, Rect. (Arsinoite 255 B. C) = *P. Petr*. 3, 42, C 8. = *P. Lond*. 3. 532.

(١٦) عن كليون انظر: نفتالي لويس، اليونانيون في مصر البطلمية: دراسات في التاريخ الاجتماعي للعصر الهللينستي، ترجمة السيد جاد، تقديم لطفي عبد الوهاب يحيى، (الإسكندرية: ٢٠٠٦) ٧٥-٨٧.

(17) *P. Petr*. 2, 13. Fr. 3, Rect. ll. 1-10. "[Νική]ρατος Κλέωνι χαίρειν. τὸ πρὸς νότον/ [τ]οῦ ὀχυρώματος τεῖχος, μέρος μέν τι αὐτοῦ/ πεπτωκός ἐστιν, τὸ δ' ἐπίλοιπον φέρεται ὥσ-/τε κινδυνεύει πεσόντος αὐτοῦ διαφωνῆσαί 5- τι τῶν σωμάτων. καλῶς οὖν ποιήσεις τὴν/ ἀπέγδοσιν αὐτοῦ ποιησάμενος καὶ δοὺς Διονυ-/σίωι τῶι [ο]ἰκοδόμωι ὅπως ἐνέργηι εὐθέως γὰρ/ ἐξαγαγόντες καὶ πλέονι τόπ[ω]ι ἀπο-

/χρήσασθαι πρὸς τοὺς παραδεδομένους \νῦν/ δεσμώτας [ὑ]π᾽ Ἀπολλωνίου τοῦ διοικητοῦ. ἔρρωσο. (ἔτους) λ Ἀθὺρ ις"

(18) *P. Petr*. 2, 13. Fr. 4, Rect. (Arsinoite 255 B. C) = *P. Petr*. 3, 42, C 9. = *P. Lond*. 3. 533.

(19) *P. Petr*. 2, 13. Fr. 4, Rect. ll. 1-12. [-ca.?- σ]οι τῆς παρὰ Νικηράτου [- ca.?- τ]ὴν ἀπέγδοσιν ἤδη [- ca.?- κι]νδ\υ/νεύειν τὸ ὀχύρωμα [- ca.?-] ἔρρωσο. (ἔτους) λ Παῦνι κζ [- ca.?- ὀχ]υρώματος τὸ ἀνοικοδομηθὲν [- ca.?-]ν μέρους γίνωσκε πεπτωκὸς [- ca.?-]λημμενα. ἐὰν οὖν μὴ [- ca.?- ο]ἰκοδόμους ἤδη οἳ ἀνοικοδημήσουσιν [- ca.?-] πλείονα σώματα, ὡσαύτως δὲ [- ca.?- τὸ πρὸς] λιβὰ μέρος τοῦ ὀχυρώματος ἐπὶ [- ca.?-] ᾗδῃ καὶ τοῦτο πεσεῖν ἔρρωσο. (ἔτους) [λ Πα]ῦνι κς"

(20) W. L. Westermann, "The Greek Exploitation of Egypt", *PSQ*, 40, no. 4 (1925), 536; W. L. Westermann, , "Account of Lamp Oil from the Estate of Apollonius", *Classical Philology*, 19, 3, (1924), 239.

(21) M. I. Rostovtzeff, *A Large Estate in Egypt: In the Third Century B.C., a Study in Economic History*, (Madison: 1922), 177.

(22) Günther Hölbl, *A History of the Ptolemaic Empire*, Translated by Tina Saavedra, (Psychology Press: 2001), 43.

(23) J. Bauschatz, *Law and Enforcement in Ptolemaic Egypt*, (Cambridge University Press: 2013), 246.

(24) J. Bauschatz, "Ptolemaic Prisons Reconsidered." *The C B* 83, no. 1 (2007): 12, 13 note 32.

(25) J. Bauschatz, *Law and Enforcement in Ptolemaic Egypt*, 246.

- عن السجون في مصر خلال عصري البطالمة والرومان انظر: السيد رشدي محمد، السجون في مصر إبَّان العصرين البطلمي والروماني في ضوء أوراق البردي، (مجلة كلية الآداب، جامعة بنها، عدد ٢١، الجزء الثاني: ٢٠٠٩): ٧٩٧-٨٧٠.

(٢٦) نفتالي لويس، اليونانيون في مصر البطلمية، ٧٧.

(27) D. J. Thompson, "Irrigation and Drainage in the Early Ptolemaic Fayyum", *PBA*, 96 (London: 1999): 115, note 50; 121-122).

(28) R. J. Cook, *Landscapes of Irrigation in the Ptolemaic and Roman Fayum: Interdisciplinary Archaeological Survey and Excavation Near Kom Aushim (Ancient Karanis), Egypt*. (Dissertation: University of Michigan, 2011), 73, note 77.

(29) *P.Petr*. III 119, Frag. B, v. l. 4 (Arsinoite, after 222–221 BC?).

(30) *P.Tebt*. 3 .2. 875, ll. 16-18. (Kerkesucha (Arsinoites) BC 175 - 125). "καὶ **ὀχύρωμα** Κερκεσ̣ο̣ύχω̣ν (τετάρτης) σιτοποιῶν καὶ τῶν ἄλλω̣ν ἐπωνίων οὐθέν,"

(31) *P. Berl. Zill*. 1. 156/155 B. C Herakleopolis.

(32) لاحظ أنَّ ديوسكوريديس كان يشغل منصب الديويكيتيس والأرخيسوماتوفيلاكس في عام 156/155 ق.م طبقًا للبردية *P. Berl. Zill*. 1. ll. 22 ، بينما يشغل منصب الهيجيمون والفرورارخوس في عام ١٤٦ ق.م طبقًا للبردية *Diosk*. 6 *P.* عن أرشيف ديوسكوريديس، انظر: Andrea Jördens, Ehebruch und Sonstiges. Zun Archiv des Phrurachen Dioskurides, *Orientalia Lovaniensia Analecta,* 194, (2010), 245-256. وعن المهام الشرطية للفورارخوس، انظر: J. Bauschatz, *Policing the Chôra: Law Enforcement in Ptolemaic Egypt*, (Duke University: 2005), 57-59.

(33) *P. Diosk*. 6, ll. 1-38 (146 BC Herakleopolite). "Διοσκ[ουρίδει] ἡγεμόνι καὶ φρουράρχωι/ παρὰ Ἀρ[τεμιδώρ]ου καὶ Πρωτάρχου τῶν Ἀρτεμιδώρου Δωριέων/ οὗ ἐπιδ[εδώκ]αμεν ὑπομνήματος Τήρηι τῶν φίλων καὶ στρα-/τηγῶι ὑπ[όκε]ιται τὸ ἀντίγραφον. ἀξιοῦμεν οὖν καὶ σὲ προνοιηθῆναι/ 5-περὶ τῶν ἐν αὐτῶι δεδηλομένων·τούτου γὰρ γενομένου/τευξόμεθα φιλανθρωπίας. εὐτύχει./ Τήρηι τῶν φίλων καὶ στρατηγῶι/ παρὰ Ἀρτεμιδώρου καὶ Πρωτάρχου τῶν Ἀρτεμιδώρου Δωριέων./τῆι ς Φαῶφι τοῦ λς (ἔτους) διαπορευομένων ἡμῶν τὴν ἀ-/ 10-φ' Ἡρακλέους πολιν ἐπὶ τὸν ὁρμου ὁδὸν σὺν ἄλλοις ὀπηνίκα/ ἐγενόμεθα κατὰ τὴν πύλην τὴν φιρουσαν ἀπὸ τοῦ φρουρίου/εἰς τὴν Ἡρακλέους, ἐπικαθήμενός τις πορείωι οὗ τὸ ὄνομα/ἀγνοοῦμεν ἐνέσεισεν τῶι ἐνὶ [ἡ]μῶν Ἀρτεμιδώρωι ἐπίτηδες,/ὡς ἔστιν ἐκ τῶν εὐλόγων θεορῆσαι, τοῦ γὰρ Ἀρτεμιδώρου ἐπι-/15-τιμήσαντος αὐτῶι καὶ γενηθέντων ἡμῶν ἐντὸς τῆς πύλης/τοῦ **<u>ὀχυρώματος</u>** Κόσων τις καὶ Θυμολέων καὶ ἄλλοι ὧν τὰ ὀνόματα/ ἀγνοοῦ<με>ν ἐπιθέμενοι ἡμῖν καὶ τῶι συνακολουθοῦντι ἡμῖν/Ἀνδρονίκωι μεθύοντες ἐμαστίουν. ἔν<ι>οι μὲν ἐνσείοντες/ πλείνθους καὶ χάλικας, ἕτεροι δὲ ταῖς ἑαυτῶν χερσεὶ καὶ τοῖς σκέ-/20-λεσιν, ἄλλοι δὲ ἔδακνον. ἐγ δὲ τοῦ τοιούτου κινδυνευόντων/ἡμῶν καὶ ἐπικαλουμένων βοηθοὺς καί τινων διὰ τὸν θόρυβον/ἐπιπαραγενηθέντων καὶ βοηθησάντων τῆς τε τοῦ Κόσωνος/καὶ Θυμολέοντος ἀγωγῆς ἐπὶ τὸν φρούραρχον γενομένης/ ἐπεκπηδήσασα Ἀμμωνία τίς τινα μὲν ὧν περιεβεβλήμεθα/ 25-ἱματίων κατακίσατο, ἐν δὲ τῶι θορύβωι καὶ τὸ τοῦ Ἀνδρονίκου/ἱμάτιον ἀπηλλάγη ἔχουσα. οἱ δὲ σὺν τοῖς περὶ τὸν Κόσωνα ὄντες/εἰς φυγὴν ὥρμησαν. μετὰ δὲ τὸ παραδοθῆναι τοὺς διασαφουμένους/Ἐπιμάχωι τῶι παρὰ τοῦ φρουράρχου ἐπιπαραγενηθέντες/ Νικόδημός τις καὶ Ἀσκληπιάδης καὶ ἄλλοι πλείονες ὡσαύτως/30-μεθύοντες καὶ ἀκούσαντες ἔνδον εἶναι ἡμᾶς εἰσ{ιδ}εβιάζοντο/ἀλογῆσαι ἡμᾶς βουλόμενοι, τῶν δὲ δι<ὰ> τὸν θόρυβον ἐπισυναχθέν-/των ἐπιτιμησάντων αὐτοῖς καὶ καταστησάντων ἡμᾶς εἰς οἶκον/οὕτως ἀπηλλάγησαν. αὐτοὶ δὲ τῶι ζῆν κεκινδυνευκότες/καὶ καθυπονοοῦντες τὰ τῆς ἐπιθέσεως εἰς ἡμᾶς συντετε-/35-λέσθαι ὑπὸ Ἀπολλωνίου τοῦ Ἡρακλείδου Ἀμμωνιέως χάριν/τῆς ἐνεστώσης τῶι ἐνὶ ἡμῶν Πρωτάρχωι ἐπὶ Νικάνορος/καὶ Ἀρχιάνακτος πρὸς τὴν γυναῖκα αὐτοῦ Χρυσοῦν καὶ τὸν/ μεμοιχευκ[ό]τα αὐτὴν Ἀπολλώ\νι/ον τὸν προγεγραμμένον"

(34) Christelle. Fischer-Bovet, *Army and Society in Ptolemaic Egypt*, (Cambridge University Press: 2014), 269-270.

(٣٥) عن أرشيف بيتيهارسيمثيوس بن بانيبخونيس، انظر: M. Chauveau, "Nouveaux documents des archives de Pétéharsemtheus fils de Panebchounis", in *Acts of the Seventh*

International Conference of Demotic Studies. Copenhagen, 23-27 August 1999 (*CNI Publications 27*), ed. K. Ryholt, (Copenhagen: 2002), 45-57; M. Chauveau,"La correspondance bilingue d'un illettré: Petesouchos fils de Panobchounis", in *La lettre d'archive. Communication administrative et personnelle dans l'antiquité procheorientale et égyptienne. Colloque Lyon, 9-10 July 2004* (*Topoi* Suppl. 9), ed. L. Pantalacci, (Le Caire: 2008), 27-42; P. W. Pestman, "A Greek Testament from Pathyris: (P. Lond. inv. 2850)," *JEA* 55, no. 1 (1969): 129-160; P. W. Pestman, "A proposito dei documenti di Pathryis. II: Πέρσαι τῆς ἐπιγονῆς,", *Aegyptus* 43 (1963): 15-53; P.W. Pestman, "Les archives privées de Pathyris à l'époque ptolémaïque. La famille de Pétéharsemtheus, fils de Panebkhounis", in *Studia Papyrologica Varia (Pap. Lugd. Bat. XIV)*, ed. E. Boswinkel, P.W. Pestman and P.J. Sijpesteijn, (Leiden: 1965), 47-105; K. Vandorpe, and S. Waebens, *Reconstructing Pathyris' Archives. A Multicultural Community in Hellenistic Egypt* (Collectanea Hellenistica 3), (Brussels: 2009).

(36) *P. Lond*. 7, 2191, col. 4, ll. 36-39. (Pathyris, 116 B. C); P. W. Pestman, "A Greek Testament from Pathyris: (P. Lond. inv. 2850)," *JEA* 55, no. 1 (1969): 129-160.: δομημένης καὶ τεθυρωμένης καὶ ἐστεγασμένης τῆς οὔσης ἐντὸς τοῦ **ὀχυρώματος,** ἧς μέτεστι Θαίβει τὸ, ἀπὸ τοῦ αὐτῆς τὴν (ἑβδόμην) μερίδα, γείτονες· νότου οἰκία Θράσω(νο)ς, βορρᾶ οἰκία Νεχθμίνιος ἀνὰ μέσον ῥύμη \ἀπηλι(ώτου) Καιῆς/, λι(βὸς) οἰκία Παθώτου· καὶ ἀπ' ἄλλης οἰκίας ἐν τῆι ἄνω ταινίᾳ **τοῦ ὀχυρώματος** τὴν αὐτὴν (ἑβδόμην) μερίδα, γείτονες· νότου οἰκία Ὥρου τοῦ.

(37)*P.Lond*. 3, 1204 (113 B. C Pathyris) = *Chr. Mitt*.152.

(38)*P. Lond*. 3, 880, col. 2, ll. 16-32 (Pathyris, 113 B. C). see also, *P.Strasb*. 2, 85, col. 2, ll. 22- 23 (Pathyris, 113 B. C) = *SB* I 5226. "Πανοβχούνει τὸν ἀπὸ νότου ἄλλο α δ΄, γ(ίνονται) β, καὶ ἀπὸ τῆς ἐντὸς τοῦ ὀχυρώματος οἰκίας ὠικοδομημένης"

(39) K. Vandorpe, and S. Waebens, *Reconstructing Pathyris' Archives. A multicultural community in Hellenistic Egypt*, 16, 20.

(40) J. D. Thomas, *The epistrategos in Ptolemaic and Roman Egypt* (Opladen: Westdeutscher Verlag, 1975), 20, 24, 40-41, 112.

(41) Christelle Fischer-Bovet, *Army and Society in Ptolemaic Egypt*, 158, 273.

(42) K. Vandorpe, and S. Waebens, *Reconstructing Pathyris' archives. A multicultural community in Hellenistic Egypt*, 16-20.

(43) K. Vandorpe, "The Ptolemaic army in Upper Egypt (2nd-1st centuries BC)", *In L'armée en Égypte aux époques perse, ptolémaïque et romaine*, edited by A.-E. Véïsse and S. Wackenier, (Genève: Droz, 2014), 111,113.

(44)*BGU*, 6, 1215 (3rd Cent. B. C).

(٤٥) نفتالي لويس، اليونانيون في مصر البطلمية، ٢١١-٢١٢.

الاختصارات:

1- *JEA* = The Journal of Egyptian Archaeology.
2- *PSQ* = Political Science Quarterly.
3- *PBA* = Proceedings of the British Academy.
4- *CB* = Classical Bulletin.